

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس التاسع: من تفسير سورة النور من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سورة النور

بَابُ ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: 12] إِلَى قَوْلِهِ:
﴿الكَاذِبُونَ﴾ [النحل: 105]

... فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْتَعَذَرَ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْنِ
سُلُوفٍ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَنِيرِ: « يَا مَعْشَرَ
الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي
إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي »
فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ

ضَرَبَتْ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرِجِ أَمَرْتُنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، قَالَتْ: فَقَامَ **سَعْدُ بْنُ**
عَبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرِجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ
لِسَعْدٍ: كَذَبْتَ لَعْمَرَ اللَّهِ لَا تَقْتُلْهُ، وَلَا تَقْدِرْ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ **أَسِيدُ بْنُ حَضِيرٍ** وَهُوَ ابْنُ
عَمِّ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ، فَقَالَ **لِسَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ**: كَذَبْتَ لَعْمَرَ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّكَ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تَجَادَلُ
عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَتَأَوَّرُ الْحَيَّانُ النَّوْصَى وَالْخَزَرِجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَلَمَّ يَزِلُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفَضُهُمْ
حَتَّى سَكَّتُوا، وَسَكَتْ، قَالَتْ: فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرِقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، قَالَتْ:
فَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي.

عصر يوم الجمعة، 21 محرم 1444 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون